

**دراسة تقويمية للحقيبة التفاعلية الالكترونية
لمهارات التعلم والتفكير والبحث بالسنة
التحضيرية من وجهة نظر المدرسين والطلاب
مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد
٥١٤٣٦ - ٢٠١٥ م الرياض
صالح بن عبدالله الشمراني
محاضر في جامعة الملك سعود**

المقدمة:

- التغييرات العالمية والتغير التقني (التقدم التكنولوجي)
- مواكبة التعليم للتغيير بظهور التعليم والتعلم الالكتروني
- تجربة جامعة الملك سعود (السنة التحضيرية) : الحقيبة التفاعلية الالكترونية

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ما هي درجة استفادة المدربين من محتوى الحقيبة التفاعلية في التدريب؟
- ٢- إلى أي مدى يستخدم المدربون استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني؟
- ٣- ما هي درجة فاعلية أدوات التقويم التي يستخدمها المدربون في الحقيبة التفاعلية؟
- ٤- ما هي درجة استفادة المدربين من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية؟
- ٥- ما المشكلات التي تواجه المدربين أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية؟
- ٦- ما هي مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية؟
- ٧- ما هي درجة استفادة الطلاب من عناصر الحقيبة التفاعلية؟
- ٨- ما هي درجة استفادة الطلاب من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية؟
- ٩- إلى أي مدى يمكن إثراء المقرر من خلال الأدوات التفاعلية التي يستخدمها الطلاب في الحقيبة التفاعلية؟
- ١٠- ما المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: نظري، وعملي:

-تتضح الأهمية النظرية للدراسة بتوجيه اهتمام التربويين نحو الحقائق التفاعلية الإلكترونية وأهميتها، والتعرف على أساليب واستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يمكن استخدامها من خلال البلاك بورد في تحقيق أهداف المقرر الإلكتروني.

-وتتضح الأهمية العملية للدراسة من خلال تطوير الحقائق التفاعلية الإلكترونية بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتساعدهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ.
- ٢- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على تدريبي وطلاب مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بقسم مهارات تطوير الذات بالسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.
- ٣- الحدود الموضوعية: إن هذه الدراسة عبارة عن تقييم الحقيبة التفاعلية الالكترونية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بالسنة التحضيرية من وجهة نظر المدرسين والطلاب.

مجتمع الدراسة:

- جميع الطلاب والطالبات الذين درسوا مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بعمادة السنة التحضيرية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ ، حيث يبلغ عددهم ٣٧٠٠ طالب وطالبة.

- جميع المدربين والمدربات الذين درّسوا مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بعمادة السنة التحضيرية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ .

عينة الدراسة:

١- بلغ عدد أفراد العينة المختارة من الطلاب الذين درسوا مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث في السنة التحضيرية، وتم التطبيق على ٣٦٤ طالباً وطالبة، بما يمثل حوالي ١٠% من إجمالي عدد الطلاب والطالبات ، وكانت عينة الطلاب المختارين عشوائية.

٢- بلغ عدد أفراد العينة المختارة من المدرسين الذين يدرسون مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث في السنة التحضيرية، وتم التطبيق عليهم ٦٠ مدرساً ومدرسة، بما يمثل حوالي ١٠٠% من إجمالي عدد المدرسين والمدرسات ، فتكون عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تطبيق الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث، فالبحوث الوصفية كما يشير أبو حطب وصادق (٢٠٠٨) تقريرية في جوهرها ومهمة الباحث فيها أن يصف الوضع الذي كانت عليه الظاهرة أو التي عليه بالفعل أو التي ستكون عليه، كما يذكر قنديلجي (٢٠٠٨) أن الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات نجملها فيما يلي :
أولاً: الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المقدمة من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وتتكون الحقيبة التفاعلية من إحدى عشر جلسة تدريبية كالتالي: جلسة تمهيدية وعشر جلسات تدريبية موزعة على وحدات التعلم والتفكير والبحث، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية والاختبارات، وأدوات التفاعل المتاحة على البلاك بورد مثل المنتديات، لوحة المناقشات، البريد الجامعي، الرسائل، المجموعات (عمادة السنة التحضيرية، ٢٠١٤م)

ثانياً: الاستبانات: (تم تحكيمها واجراء اختبار الصدق والثبات لها) :

أ. استبانة موجهه للمدرين بمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث استهدفت قياس كفاءة الحقيية التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المقدمة من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تحقيق أهداف التعلم

ب. استبانة موجهه للطلاب بمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث استهدفت قياس مدى استفادة الطلاب من الحقيية التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المقدمة من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تنمية المهارات المختلفة لديهم،

اجراءات الدراسة:

١. تم اعداد اداة الدراسة وهي الاستبانة الموجهة للمدرين والاستبانة الموجهة للطلاب
٢. تم تحكيم الأداة كما أشير سابقاً.
٣. تم توزيع استبانة المدرين عبر البريد الالكتروني برابط الكتروني على ٦٠ مدرساً ومدرية، ومن ثم الحصول على استجاباتهم على الاستبانة إلكترونياً.
٤. تم توزيع استبانة الطلاب عبر البلاك بورد برابط إلكترونياً على ٣٧٠٠ طالباً وطالبة، ومن ثم الحصول على استجاباتهم على الاستبانة إلكترونياً.
٥. تم تحليل الاستبانات للخروج بالنتائج والتوصيات

مصطلحات الدراسة:

تعرف الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (American Society for Training & Development, 2009) المقرر الإلكتروني بأنه أي نوع من المقررات التعليمية أو التربوية التي يتم نقلها باستخدام برنامج حاسوبي أو من خلال الإنترنت.

ويعرف فيو (Fu, 2006) المحتوى الرقمي أو الإلكتروني بأنه المقرر الدراسي الذي ينقل من خلال أحد البرمجيات التعليمية أو الانترنت ويتكون من النصوص الإلكترونية كالمحاضرات الإلكترونية أو المصادر الإلكترونية المتعددة مثل الرسومات الإيضاحية، والصور، والتسجيلات الصوتية، والفيديو، والخرائط التوضيحية، والروابط أو المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالمقرر الدراسي.

ويعرف الباحث الحقيقية التفاعلية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بأنها عبارة عن محتوى تعليمي إلكتروني متعدد الوسائط التعليمية يقدم للطلاب من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، ويتيح لهم إمكانية التفاعل النشط المتزامن وغير المتزامن مع هذا المحتوى ومع المدرب ومع بعضهم البعض، وإمكانية إدارة وإتمام التعلم الذاتي للطلاب.

نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة تشخيص واقع الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المنشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وما يعترضها من مشكلات ومعوقات ومتطلبات التطبيق بالنسبة للمدرسين والطلاب، وإلقاء الضوء على جوانب الاستفادة من نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تطوير محتوى الحقيبة التفاعلية، حيث تم توزيع الاستبانة الخاصة بالمدرّب إلكترونياً عبر البريد الجامعي على المدرّبين مجتمع الدراسة وعددهم ٦٠ مدرّباً، وتم توزيع الاستبانة الخاصة بالطلاب إلكترونياً من خلال الحقيبة التفاعلية على الطلاب وعددهم ٣٦٤ طالباً ممن يدرسون مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث، وكشفت نتائج التحليل عن الآتي:

أولاً: واقع الحقبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المتاحة عبر نظام البلاك بورد:

- ١- إن عامل عدد سنوات تدريس المدرب للمقرر أثر على تحقيق الاستفادة الكاملة للمدربين من الحقبة التفاعلية، ولذلك لابد من التدريب المكثف للمدربين على كيفية استخدام الحقبة التفاعلية، وكيفية تفعيل جميع الأدوات التفاعلية المتاحة على نظام البلاك بورد مثل المنتديات، ولوحة المناقشات، والبريد الإلكتروني، والرسائل، والمدونات، والمجموعات، والجلسات الافتراضية.
- ٢- تبين للباحث أن التعليم والتدريب المدمج والمرن داخل القاعات الصفية الذكية يتم بصورة تزامنية وغير تزامنية؛ حيث يسير التدريب التقليدي داخل القاعات الصفية الذكية جنباً إلى جنب مع الحقبة التفاعلية المتاحة على البلاك بورد، مما أثر على التفعيل الكامل للحقبة التفاعلية من قبل المدربين، وشكّل عبئاً إضافياً عليهم في إدارة الحقبة التفاعلية.
- ٣- أشار المدربون إلى بعض الجوانب الإيجابية للحقبة التفاعلية مثل توفر عروض واختبارات وأنشطة الجلسات التدريبية، ومصادر المعلومات، وكذلك زيادة مشاركات الطلاب، وتسليم أبحاثهم من خلال نظام البلاك بورد.
- ٤- تبين للباحث أن طلاب المسار العلمي أكثر قدرة على الاستفادة من الحقبة التفاعلية وأن طلاب المسار الإنساني أقل قدرة في استخدام الحقبة التفاعلية، ولذلك لابد من عمل دورات مكثفة للطلاب لتدريبهم على كيفية التعامل مع الحقبة التفاعلية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها.
- ٥- أفاد الطلاب باستفادتهم الكاملة من جميع عناصر الحقبة التفاعلية في التعلم الذاتي، ومن المشاركات الطلابية، ومن أدوات التفاعل المتاحة على البلاك بورد.

ثانياً: المشكلات والمعوقات التي تواجه المدربين والطلاب أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية المتاحة عبر نظام البلاك

بورد:

١- أفاد المدربون إلى بعض المشكلات والمعوقات التي تواجههم أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية مثل عدم تدريب المدربين بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية؛ وعدم تدريب الطلاب بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية؛ وعزوف الطلاب عن متابعة الحقيبة التفاعلية ومستجداتها؛ وصعوبة تحميل وتشغيل البرامج التعليمية للطلاب؛ والعروض التقديمية في حاجة إلى مزيد من المعلومات؛ وقلة نماذج أسئلة الاختبارات على الجلسات التدريبية.

٢- أفاد الطلاب بوجود بعض المشكلات والمعوقات التي تواجههم أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية مثل عدم توفر نماذج لاختبارات المنتصف والنهائي؛ ولا يوجد تبويب لمعرفة درجاتهم؛ وصعوبة تحميل بعض الملفات لكبر حجمها واستغراقها وقتاً أطول أثناء التحميل؛ عدم توفر التنبيهات الجديدة؛ وارتباط تسليم المشروعات بموعد محدد بالبلاك بورد؛ وعدم متابعة بعض المدربين لموقع المقرر؛ وعدم توفر التواصل والتفاعل مع مدرب المقرر؛ وعدم وجود تقييم للمشاركات في المنتديات؛ وتكرار الأعطال الفنية المتعلقة الشبكة.

ثالثاً: مقترحات المديرين لتطوير الحقيبة التفاعلية المتاحة عبر نظام البلاك بورد:

قدم المدربون بعض المقترحات لتطوير الحقيبة التفاعلية مثل تدريب المديرين على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية؛ وكذلك تدريب الطلاب على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، وتسجيل المشاركات والفعاليات؛ وزيادة عدد الامثلة والنماذج لتثبيت المعلومة والمهارة؛ والاهتمام بالأنشطة المتعلقة بالبحث والتفكير؛ وإضافة الأنشطة والمشاركات في التفكير الابداعي، والتوسع في عرض المادة العلمية أكثر من ذلك؛ وزيادة الأنشطة التعليمية لتدريس العنصر داخل كل جلسة تدريبية؛ وزيادة الأنشطة التعليمية لتدريس العنصر داخل كل جلسة تدريبية؛ وزيادة أنشطة التفاعل على الحقيبة التفاعلية؛ تجديد الفيديوهات الموجودة بالحقيبة؛ وتضمين العروض التقديمية والأنشطة والتمارين وتكون مصحوبة بتوزيع الوقت لكل عنصر؛ وزيادة عدد الأسئلة عقب كل جلسة تدريبية؛ وزيادة عدد الأسئلة للمحتوى المقرر؛ وزيادة عدد نماذج الاختبارات؛ زيادة زمن الجلسة التدريبية؛ وإيجاد آلية مباشرة للدعم الفني من خلال رابط مباشر مع مسئول الموقع لتدارك المشكلات وحلها بشكل سريع ومباشر.

توصيات الدراسة:

- ١- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على القيام بمراجعة وتقييم الحقائق التفاعلية المتاحة على البلاك بورد .
- ٢- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على إعداد المحتوى العلمي للحقائب التفاعلية المتاحة على البلاك بورد وفقاً للمعايير العلمية لضمان الجودة.
- ٣- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على كيفية استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني المضمنة في الحقائب التفاعلية المتاحة على البلاك بورد.
- ٤- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على كيفية استخدام نظام الفصول الافتراضية وتسجيل الجلسات التدريبية ونشرها على الحقائب التفاعلية المتاحة على البلاك بورد.
- ٥- تضمين بعض الأنشطة التعليمية التي تتطلب استخدام الطلاب للحقائب التفاعلية داخل الجلسات التدريبية بمقررات قسم مهارات تطوير الذات وتدخل ضمن تقييم الطلاب.

شكراً لكم



Thank You